الحبط انتفاخ البطن

دان اقتصر بغير حقه كان كالذي ياكل ولا يشبع فان ابن حجر
يوخذ منه ان الرزق ولو كثر فهو من جملة الخير وانما يعرض له
الشر لعارض البخل به عمن يستحقه والاسراف في انفاقه
فيما لم يشرع ومعنى ان هذا المال الخ ان الدنيا حسنة
نضرة والمعنى على التشبيه والحبط انتفاخ البطن من كثرة الا
كل يلم يقرب من الهلاك والخاصرتان جانبا البطن واجترت
استرجعت ما اكلته فاعادته مضغة وثلطت بوضع
المثلثة واللام القت ما في بطنها ووجه الجمع بين هذا وحديث
ابي نعيم في الحلية والضياء عن جابر باسناد حسن الدنيا ملعونة
ملعون ما فيها الا ما كان لله عز وجل ونظائره كثيرة الكثيرة
الواردة في ذم الدنيا ما اشار اليه حديث البخاري المتقدم من
ان المال خير بالنسبة الى التوصل الى المقاصد المحمودة فمن كسبه
من حله واستعمل بشعار المعرفة فصرفه في مصارفه كان كما
للشاة التي امتلات واستقبلت الشمس لينهضم ما في بطنها
فالقت ما يضرها وبقي ما فيه قوتها وصلاحها وذلك بان
ينفقه على نفسه اما في العبادة كالحج والجهاد واما فيما يقوم
عليها وذلك المطعم والملبس والمسكن والمنكح ونحو ذلك من ضروريات
المعيشة فان هذه الحاجات اذا لم تنتقص كان القلب منهم
فالتي تدبيرها فلا يتفرغ للدين فاخذ الكفاية للاستعانة
به على ما ذكر خير او ينفقه على غيره كالصدقة والهدية و...
... المال الى الاغنياء والاسراف في الضيافة والهدية وما
يجري مجراها وصيانة العرض ببذل المال لدفع الهجو وثلب
السفهاء وقطع السنتهم ودفع شرورهم والاستئجار اي

انفاق المال في الصدقة والمراد ...

يجمع

21

يجمع المال لمن يقوم بالاعمال التي يحتاج اليها الانسان ولم
يتولاها بنفسه فعلا غيرها لا يتيسر عليه سلوك طريق
الاخرة بالذكر والفكر الا بتفرغ فيما يحصل به الخير العام كبناء
المساجد والقناطر ونحو ذلك فهو خير من هذه الجهة
وشر بالنسبة الى التوصل به الى المقاصد المذمومة فمن كسبه
من غير حله كان كالشاة التي اكلت بغير الشهوة ما يقتل
حبطا ومن لم يستعمل شعار المعرفة ولم يصرفه في مصارفه كان
كالشاة التي لم تستقبل عين الشمس ولم ينهضم ما في بطنها
ولم تستفرغ ما في جوفها فيحصل لها الكرب الذي يهلكها وذلك
بان ينفقه في التنعم في المباحات وهي الدرجة الاولى في
اذا القلب ... وتعول اليها في الحلال اقتحم المشتبهات
وهي تنتهي الى المحرمات فاقبل الحرام والاخلاق الرديئة ليستنكر
لها مواردها ويشتغل ذلك عن ذكر الله تعالى والعبادة لاشتغاله
بتدبير ما يحتاج اليه من ذلك او بان ينفقه في الفجاج والمحرمات
وحسبك انه واضح وهلاكه بين لا يخفى من انواع النسك المنهي عنه
ما اشار اليه بقوله ... وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
البرغوث فانه ايقظ نبيا للصلاة ... النبي ... والتي ...
عن انس رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فلدغت رجلا برغوث فلعنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تلعنها فانها نبهت نبيا من الانبياء للصلاة رواه ابو يعلى
والطبراني والبزار الا انه قال لا تسبه فانه ايقظ نبيا
من الانبياء لصلاة الصبح ورواته رواة الصحيح الا سويد
ابن ابراهيم ورواه الطبراني في الاوسط وقطعة ...

لا تسبوا البرغوث

Copyright © King Saud University